



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوضح سبيل الدين باجتهاد الأئمة المجتهدين وجعلنا
ميركاتهم من جملة المهتدين فسلامهدي الامن هدايه ولا مهوى
الامن اتبع هواه بغير هدي من الله والصلاة والسلام الايمان
الاكلان مراتب النهايه على رئيس أرباب الهدايه وسيد
أصحاب الولايه من أهل النهايه والبدايه وعلى آله وأصحابه
وأتباعه وأحبابه الذين شملتهم الرعاية والعنايه ووصلتهم الحمايه
والوقايه اما بعد فيقول اضعف عباد الله القوى الباري على بن
سلطان محمد الهروي القاري عاملها بلطفه الخفي وكرمه الوفي سألني
بعض الاعيان ممن هو بمنزلة انسان العين وعين الانسان عن
الامام محمد المهدي الموعود به في آخر الزمان بلغنا الله سبحانه رؤيته

هذه القرية فغير ثابت ومن الالغاز في مقام الايجاز أي شخص من
هذه الامة أفضل من الشيخين عند أهل السنة فيقال عيسى عليه
السلام من غير شك وشبهة ومنها قوله عليه السلام يكون في آخر
أمتي خليفة يقسم المال ولا يعده رواه أحمد ومسلم عن أبي سعيد
وحارون في رواية لأحمد ومسلم عن جابر يكون في آخر أمتي خليفة يحنى
المال حثيا ولا يعده عدا ومنها قوله عليه السلام إذا رأتكم الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي
رواه أحمد في مسنده عن ثوبان وفي سواد الراية ايماء الى أنه من
العباسية كما بين في محل ما ورد في فضله ثم بحيثها من قبل خراسان
وكونه فيها لا ينافي ما تقدم من بدء ظهوره مما بين الركنين فانه اما
محول على اتيانه الى الحرم ثانيا أو بالنسبة الى غيرهم أو يكون
حينئذ استقبالهم ودخل معسكرهم والاوسط هو الاوسط ويؤيده
رواية أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه يخرج من
خراسان رايات سود فلا يؤدها شي حتى تنصب بالباء وفي رواية
الحاكم والديلمي عن ثوبان فإذا رأيتوه فيها يعودوا ولوحبوا على الثلج فانه
خليفة الله المهدي ويقويه قوله عليه السلام أنا أهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيقون من بعدى بلاء
وتشديد أو تطر يد احدى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات
سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون
ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفعونها الى رجل من أهل بيتي يواطى اسمه
اسمي واسم أبيه اسم أبي فملك الأرض فيملاها قسطا وعدلا كما

ملئوا جورا وظلما فن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو
حبوا على الثلج فانها ارايات هدى رواه الحسبك عن ابن مسعود وفي
الطلاق خليفة الله عليه دلالة واضحة على علو شأنه ورفعة مكانه
وهو أصرح في تعظيم أمره من قوله تعالى في حق آدم عند ذكره واذا
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ومن قوله سبحانه
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية والحاصل أن هذه
منقبة عليّة ومرتبة جليلة وربما يكون المهدي أفضل من الصديق
من هذه الحثية فانه يقال له خليفة رسول الله لا خليفة الله ولما
تولى عمر الخلافة ولم يصدق عليه أنه خليفة رسول الله لعدم صدقه
عليه في المعنى ولو قيل خليفة خليفة رسول الله لطال المبنى فالواله
أمير المؤمنين فهو أول من لقب به كما أوضحته في شرح الأربعين ومنها
قوله عليه السلام لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من
أهل بيتي يواطى اسمه اسمي وفي رواية وخلقه خلق وهو يحتمل الفتح
والضم والله أعلم والحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن ابن
مسعود وفي رواية للترمذي بسند صحيح وأفظه إلى رجل من أهل
بيت يواطى اسمه اسمي لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يلى وفي رواية اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيلأها عدلا
وقسطا كملت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا
الارض شيئا من نباتها مدة ما يمكث فيها ومنها قوله عليه السلام
في ذي القعدة تحاذب القبائل وعامة ذنوب الحاج فتكون ملحمة
بني حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره